



قائد الثورة الإسلامية المعظم يستقبل الآلاف من أبناء الشعب الإيراني – 13 / Aug / 2018

تحدث قائد الثورة الإسلامية المعظم سماحة آية الله السيد علي الخامنئي صباح اليوم (الإثنين: 2018/08/13) خلال استقباله الآلاف من أبناء الشعب الإيراني من مختلف المحافظات، عن الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، والمؤامرات الاميركية واقترح التفاوض، وضرورة الوحدة بين الشعب والمسؤولين، وأضاف سماحته: ان المشكلات الاقتصادية وطرق حلها واضحة، ولا يوجد اي طريق مسدود في البلاد، وان على المسؤولين في السلطات الثلاث بذل الجهود المشتركة والاستفادة من آراء الخبراء، لحل المشكلات ورفع الضغوط عن كاهل الشعب.

وفيما يتعلق بالتفاوض مع اميركا، قال سماحته: لا نتفاوض مع نظام مخادع ومتعطرس لدلائل منطقية وتجارب سابقة واضرار كثيرة، وفي ظل الوحدة والوفاق بين الشعب والمسؤولين، فاننا سنتخطى هذه المرحلة بنجاح.

وتطرق قائد الثورة الإسلامية المعظم في كلمته الى المشكلات الاقتصادية والمعيشية في البلاد وموجة الغلاء الاخيرة التي تعاني من ضغوطها فئات من الشعب، وأضاف: ان معظم الخبراء الاقتصاديين والعديد من المسؤولين متفقون على ان اساس جميع هذه المشاكل ليس الحظر وانما ناتج عن قضايا داخلية وكيفية الادارة والبرامج التنفيذية.

وتابع قائلاً: ان لا اقول ان الحظر ليس له تأثير ولكن معظم المشكلات الاقتصادية الاخيرة مرتبطة بالاداء، ولو كان اداء المسؤولين افضل واكثر تدبيراً وقوة وفي التوقيت المناسب، لما كان للحظر تأثير كبير، وبالامكان مواجهته.

واشار سماحة آية الله الخامنئي الى التقلبات الاخيرة في سوق العملات الاجنبية والذهب وانخفاض قيمة العملة الوطنية، قائلاً: في قضايا العملات الاجنبية والمسكوكات الذهبية يقال ان مبلغ 18 مليار دولار من احتياطي البلاد والتي تم تهيئتها بصعوبة، تم تخصيصها لأشخاص بسبب سوء التدبير والبعض اساء استخدامها، وهذه القضايا هي قضايا ادارية ولا صلة لها بالحظر.

واعترق قائد الثورة الإسلامية الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها السلطة القضائية تدرج في اطار التصدي لمرتكبي المخالفات الكبيرة التي مهدت الارضية لارتفاع سعر صرف العملات الاجنبية والمسكوكات الذهبية وانخفاض قيمة العملة الوطنية.

واشار سماحته الى تربص الاعداء لاستغلال هذه الاخطاء وعدم الكفاءة، مضيفاً: لاسباب عدة فاننا نواجه اعداء خبثاء واشرار كثر يستغلون المشكلات الناجمة عن اخطاء بعض الاشخاص، للايحاء بعدم كفاءة النظام ووصول البلاد الى طريق مسدود لبث اليأس في نفوس الشعب.

واكد قائد الثورة الإسلامية المعظم أنه لا يوجد اي طريق مسدود في البلاد لان المشكلات الراهنة معروفة وطرق حلها معروفة ايضاً، وبحاجة فقط الى ان يشمر المسؤولون عن سواعدهم.

ولفت سماحته الى ان مجموعة من الخبراء الاقتصاديين قدموا مقترحات الى رئيس الجمهورية عرضوا فيها آليات لحل المشاكل الاقتصادية الهيكلية الراهنة.



واكد ان معظم هذه الحلول أعلن عنها بالفعل في شعارات العام والسياسات العامة، مضيفاً: واستناداً الى ذلك فإنه توجد حلول للمشكلات الاقتصادية في البلاد، وليس كما يروج له الاعداء واذنابهم في الداخل وفي وسائل الاعلام بان البلاد وصلت الى طريق مسدود ولا يوجد سبيل سوى اللجوء الى ذلك الشيطان او الشيطان الاكبر.

واعتبر سماحته السيولة النقدية الكبيرة، احدى المشكلات الاقتصادية في البلاد والناجمة عن السياسات الخاطئة، وأضاف: كما وجهت كلامي الى المسؤولين في عيد الفطر، يجب توجيه هذه السيولة النقدية باتجاه الانتاج وقطاعات الصناعة والزراعة والاسكان، واذا تم ذلك فان السيولة النقدية الحالية ستتحول من تهديد الى فرصة.

ولفت قائد الثورة الاسلامية المعظم الى انه اكد دوماً على ضرورة دعم الحكومات، وانه دعم ايضاً هذه الحكومة الحالية. واذنابهم في الداخل وفي وسائل الاعلام بان البلاد وصلت الى طريق مسدود فاما ان يكون جاهلاً او كلامه ينطوي على خيانة.

وتطرق قائد الثورة الإسلامية المعظم في جانب آخر من حديثه الى ضرورة مكافحة الفساد الاقتصادي، وأضاف: ان الرسالة الاخيرة لرئيس السلطة القضائية تعد خطوة هامة وايجابية لمواجهة الفساد والمفسدين.

واشار سماحته الى الرسالة التي بعثها قبل 17 عاماً الى رؤساء السلطات الثلاث لمواجهة الفساد وأضاف: ان الفساد افعى لها سبعة رؤوس يجب مواجهته بشكل كامل وجاد، وفي هذه الأثناء، عندما يتم التصدي للفساد والمفسد، فان الصراخ سيرتفع من اماكن مختلفة بالتأكيد.

واضاف قائد الثورة الاسلامية المعظم: ان اعلان هذا الموضوع من اجل ان يعرف الجميع ان النظام عازم على التصدي للمفسدين بشكل حازم وبدون أي محاباة.

وأشار سماحته الى انه بالرغم من وجود حالات فساد في البلاد الا انه يوجد العديد من المدراء المخلصين والمؤمنين، وان الحديث عن انتشار الفساد فيه ظلم لهؤلاء الافراد وظلم للنظام الاسلامي.

واكد سماحته انه في النظام الاسلامي حتى العدد القليل من الفاسدين يعتبر عدد كبير ويجب التصدي لهم بحزم، وقال: من الخطأ الافراط والتفريط، فالبعض يتحدث ويكتب بشكل متهور، لا يمكن تعميم الفساد الموجود في بعض الاجهزة او لدى بعض الافراد على كل البلاد.

واكد سماحته على الدور الرقابي لاجهزة الامن والسلطة القضائية ومجلس الشورى الاسلامي في مكافحة الفساد كما يتعين على ابناء الشعب الشعور بالمسؤولية بهذا الخصوص، مشدداً على ضرورة قيام السلطتين التنفيذية والقضائية باغلاق طرق الفساد.

كما نصح سماحته أبناء الشعب الإيراني بتوخي اليقظة والعمل ببصيرة ووعي في مواجهة تحركات الاعداء، وأضاف: ان الشعب الإيراني امتلك دوماً البصيرة في مواجهة العدو، وان على الجميع ان يدرك ان العدو بصدد سوء استغلال مكامن الضعف واستخدامها ضد الشعب نفسه.



كما أكد قائد الثورة الإسلامية المعظم أن على وسائل الإعلام ومن بينها الإذاعة والتلفزيون والصحف ومواقع الإنترنت أن تعمل على عدم بث اليأس في المجتمع، وأضاف: لا توجد مشكلة في توجيه الانتقادات، لكن يجب عدم بث اليأس في نفوس الشعب، فاحيانا يتحدث أحدهم في برنامج إذاعي أو تلفزيوني كأنما جميع الأبواب مغلقة لكن الأمر ليس بهذا الشكل.

وأكد سماحة آية الله الخامنئي، أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية كما تخطت مراحل صعبة لحد الآن، فستعبر أيضا هذه المرحلة بشكل أسهل من المراحل السابقة. وأضاف سماحته: أنني أقول كلمتين للشعب؛ لن تكون هنالك حرب ولن نتفاوض، هذا هو خلاصة الكلام الذي ينبغي أن يعرفه الشعب الإيراني كله.

وأشار قائد الثورة الإسلامية المعظم إلى أن المسؤولين الأميركيين أصبحوا خلال الأشهر الأخيرة أكثر وقاحة وصلافة وأضاف: أنهم (المسؤولون الأميركيون السابقون) لم يكونوا يراعون الأدب السياسي والدبلوماسي في كلامهم أيضا إلا أن المسؤولين الحاليين للنظام الأميركي يتحدثون مع العالم بوقاحة وبلا حياء وأدب وكأن الحياء مسلوب منهم تماما.

ونوه سماحته إلى الجريمتين الأخيرتين للسعودية في اليمن، أي قصف المستشفى والهجوم على حافلة تقل أطفالا يمنييين أبرياء عزل وقتل العشرات منهم وأضاف: أن ضمير العالم اهتز إزاء هذه الجرائم وأن الحكومات أبدت أسفها ولو على سبيل المجاملة إلا أن الأميركيين وبدلا من إدانة هذه الفظائع تحدثوا بلا حياء عن علاقاتهم الاستراتيجية مع السعوديين وأثير التساؤل التالي وهو هل أن المسؤولين الأميركيين بشر حقا؟.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم فصل نحو الفين من الأطفال عن أمهاتهم وحبسهم في أقفاص بذريعة كونهم مهاجرين، جريمة أخرى لا سابق لها وأضاف، أن النقطة التي تدعو للتأمل هي أن الأميركيين يقومون بهذه الممارسات أمام أنظار العالم من دون أي خجل وحياء.

وأشار سماحته إلى التصريحات غير المهذبة للمسؤولين الأميركيين حول الحظر والحرب والتفاوض وقال: أنني أؤكد بأنه سوف لن تحصل حرب ولن نتفاوض.

وتابع سماحة آية الله الخامنئي: أنهم بطبيعة الحال لا يطرحون قضية الحرب صراحة إلا أنهم بصدد إيجاد "شبح الحرب" بالاشارة والايحاء وتضخيم ذلك لآخافة الشعب الإيراني أو الخائفين.

وأكد سماحته في هذا المجال: أن حربا لن تحدث لأننا وكما في السابق لن نكون البادئين بأي حرب وأن الأميركيين لا يشعرون بالهجوم أيضا لأنهم يعلمون مائة بالمائة بأن ذلك سيضرهم لأن الجمهورية الإسلامية والشعب الإيراني سيبدان بضربة أكبر على أي معتد.

وأشار قائد الثورة الإسلامية المعظم إلى الهجوم الفاشل والمخزي للاميركيين في صحراء طبس عام 1980 وأضاف: من الممكن أنهم لا يفهمون الكثير من الأمور ولكن المحتمل أنهم يفهمون قدر ما يمكنهم تصور وإدراك نتيجة العدوان على إيران.



وأشار الى موضوع التفاوض الذي تطرحه اميركا وقال: انهم يعملون بطبيعة الحال في هذا الموضوع على اساس لعبة واسلوب سياسي بال ولا قيمة له، فاحدهم يقول بلا شروط فيما يقول اخر بشروط مسبقة.

وأضاف سماحته: انه وعلى النقيض مما يتصور البعض في الداخل فان طلب الاميركيين للتفاوض ليس موضوعا جديدا وقد تكرر الامر مرارا خلال الاعوام الاربعين الماضية الا انها لقيت ردا سلبيا من ايران حتى ريغان الرئيس الاميركي في حينه والذي كان اكثر اقتدارا من الحاليين، كان قد بعث مكفارلين، في القضية المعروفة باسمه، سرا الى طهران للتفاوض لكنه عاد ادراجه بعد 24 ساعة بلا نتيجة.

وفي تبينه لاستدلالات ايران بشأن رفض التفاوض مع اميركا، قال سماحته: ان لهم صيغة خاصة للتفاوض ينبغي ادراكها ومن ثم الرد على هذا التساؤل وهو هل هنالك انسان عاقل يتفاوض بمثل هذه الشروط؟.

واضاف سماحته: ان الاميركيين يسعون في كل مفاوضات برصيد قدراتهم السياسية والدعائية والمالية لافشال اي مقاومة امام تحقيق اهدافهم.

وحول صيغة التفاوض باسلوب الاميركيين قال: انهم اولا يحددون الاهداف الرئيسية لكنهم بالطبع لا يعلنون عنها كلها الا انهم يتابعونها جميعها على مدى المفاوضات بالمساومة وضرب العهود عرض الحائط، والنقطة الثانية هي ان الاميركيين لا يتراجعون خطوة واحدة عن اهدافهم الرئيسية.

واضاف سماحته: ان الاميركيين خلال المفاوضات يعدون فقط بكلمات مطمئنة ظاهريا الا انهم يريدون تنازلات ملموسة من الطرف الاخر ولا يقبلون بالوعود.

وقال سماحته: ان هذه هي الحقيقة التي اختبارناها خلال مفاوضات الاتفاق النووي مثلما اتبع الاميركيون الاسلوب ذاته مع كوريا الشمالية.

واضاف انه لو امتنع الطرف الاخر عن تقديم تنازلات في اي مرحلة من المفاوضات فان الاميركيين يمارسون الضجيج الاعلامي بحيث يشعر ذلك الطرف بالعجز والانفعال.

وأشار سماحته الى اخر نقطة لصيغة التفاوض مع الاميركيين واضاف: انهم وبعد المفاوضات ينكثون العهود بسهولة ولا يعملون بها.

وطرح سماحته السؤال الاساسي التالي وهو انه لاي سبب ينبغي الجلوس وراء طاولة التفاوض مع هكذا نظام متعطرس ومتلون؟.

واعتبر سماحة آية الله الخامنئي الاتفاق النووي مثالا واضحا لنتيجة التفاوض مع اميركا و"بطبيعة الحال لم يتم التزام بعض الخطوط الحمر فيها ايضا". ووضح بانه في ضوء صيغة الاميركيين في التفاوض فان اي دولة في العالم تتفاوض معهم ستواجه مشاكل الا ان تكون توجهاتها موحدة مع واشنطن وبالطبع فان الحكومة الاميركية الحالية تمارس



الغطسة حتى ضد الاوروبيين.

وفي عبارة اجمالية قال سماحته: اننا يمكننا الدخول في لعبة التفاوض الخطيرة مع اميركا حينما نصل الى الاقتدار المنشود من النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية وان لا تتمكن ضغوطه وممارساته العنصرية من التأثير علينا الا ان التفاوض الان يضر بنا بالتأكيد وهو امر محظور، ونحن نؤكد على هذه النقطة ايضا.

واوضح بانه من باب فرض المستحيل حتى لو وافقا على خوض المفاوضات مع الاميركيين فاننا بالتأكيد لن نتفاوض مع الحكومة الحالية ابدا.

واعتبر سماحته ان التفاوض مع النظام الاميركي المتعطرس لا يعد وسيلة لرفع او خفض العداء معها بل يعد منح اداة لاميركا يمكنها بواسطتها ممارسة عدائها ومتابعة اهدافها بصورة اكبر وافضل.

واعتبر قائد الثورة الاسلامية المعظم تركيز الشيطان الاكبر على الحرب الاقتصادية بانه ناجم عن الياس من الحرب العسكرية والسياسية والامنية وحتى الحرب الثقافية واذاف: ان ظهور قوى ثورية وشبابية ببركة الثورة الاسلامية وفشل الاحداث والاضطرابات السياسية التي وقعت في العام 2009 مؤثر الى ياس واحباط الاعداء في هذا المجال.

واكد سماحة آية الله الخامنئي بان اميركا ستهزم في الحرب الاقتصادية ايضا بتوفيق من الله ويقظة المسؤولين والشعب.

وفي جانب آخر من حديثه أشار قائد الثورة الإسلامية المعظم الى احابيل وخذع الاعداء في التحدث مع الشعب الايراني واذاف: ان متخلفا عقليا يقول للشعب الايراني بان حكومتكم تنفق اموالكم في سوريا في حين ان رئيسه اقر بان اميركا انفقت 7 تريليونات دولار في المنطقة الا انهم لم يحققوا شيئا من وراء ذلك.

واضاف سماحته: لقد دعمنا البلدين الصديقين سوريا والعراق امام تهديدات اميركا والسعوديين وان هذه المساعدات هي في الواقع نوع من التعاطي بين الحكومات الصديقة.

واعتبر خلق الشكوك في اذهان الراي العام تجاه مواقف البلاد بانه من الاهداف المحددة لاعداء الشعب الايراني واذاف: انهم يريدون عبر الحرب الاقتصادية خلق الاستياء لدى الشعب لربما يتحول ذلك حسب تصورهم الى فوضى واضطرابات امنية.

واشار سماحته الى الاخبار والمعلومات الواردة من كواليس ممارسات الاميركيين والصهيانية والسعوديين واذاف: لقد مارسوا نشاطا لعدة اعوام من اجل اثاره الاضطرابات في البلاد خلال العام الماضي الا ان الشعب جاء الى الساحة بيقظة جديدة بالاشادة واجهض ما كانوا قد خططوا له عدة اعوام.

كما لفت سماحته الى الاحداث الاخيرة التي جاءت محدودة رغم الارصدة المالية والسياسية الباهظة التي انفقها الاعداء لاثارة الاضطرابات في البلاد.



واكد قائد الثورة الاسلامية المعظم بان العدو مثلما كان لغاية الان ضعيفا وعاجزا ومهزوما فانه سيكون كذلك في المستقبل ايضا شريطة ان نكون يقظين جميعا وان نعمل بمسؤوليتنا بعيدا عن الياس والاحباط.

واضاف سماحة آية الله الخامنئي: ان الذين يقولون بانه على الحكومة ان تتنحى جانبا انما يؤديون الدور في مخطط العدو، فالحكومة يجب ان تبقى وتؤدي مسؤوليتها بقوة في حل المشاكل.

وفي ختام كلمته أشار سماحته إلى حديث الإمام الخميني (رض) حول أن يد القدرة الإلهية هي فوق رؤوس الشعب الإيراني والنظام الإسلامي وأضاف: ونحن أيضاً نرى يد القدرة الإلهية، وقدرة الله متجلية ومتبلورة في قدرة الشعب وإيمانه.